

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ نَهَاوَنَدَ حِينَ التَّقَى
المُسْلِمُونَ مع الْمُشْرِكِينَ : " إِنْ هَوُلَاءِ قَدْ أَخْطَرُوا لَكُمْ رِثَةً وَمَتَاعًا
وَأَخْطَرْتُمْ لَهُمُ الدِّينَ فَنَافِحُوا عَنِ الدِّينِ " . أَرَادَ أَنْ نَهَى لَمْ يُعْرَ ضَوْأ
لِلْهَلَاكِ إِلَّا مَتَاعًا يَهْوُونَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتُمْ قَدْ عَرَضْتُمْ عَلَيْهِمْ أَعْظَمَ
الْأَشْيَاءِ قَدْرًا وَهُوَ الْإِسْلَامُ . يَقُولُ : شَرَطُوهَا لَكُمْ وَجَعَلُوهَا عِدْلًا عَنْ دِينِكُمْ
 . وَيَقَالُ : لَا تَجْعَلْ نَفْسَكَ خَطَرًا لِفُلَانٍ فَأَنْتَ أَوْ زَنْ مِنْهُ . مِنَ الْمَجَازِ : أَخْطَرَ
الْمَالَ : جَعَلَهُ خَطَرًا بَيْنَ الْمُتَرَاهِنِينَ . وَخَاطَرَهُمْ عَلَيْهِ : رَاهَنَهُمْ .
أَخْطَرَ فُلَانٌ فُلَانًا فَهُوَ مُخْطِرٌ : صَارَ مِثْلَهُ فِي الْخَطَرِ أَيْ الْقَدْرِ وَالْمَنْزِلَةِ
وَأَخْطَرَ بِهِ : سَوَّى وَأَخْطِرْتُ لِفُلَانٍ : صَيَّرْتُ نَظِيرَهُ فِي الْخَطَرِ قَالَهُ
اللَّيْثُ . أَخْطَرَ هُوَ لِي وَأَخْطَرْتُ أَنْزَلَهُ أَيْ تَرَاهَنَسًا . وَالتَّخْطِيرُ
وَالْمُخْطِرَةُ وَالْإِخْطَارُ : الْمُرَاهِنَةُ : وَالْخَطِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : النَّبِيلُ .
وَالْخَطِيرُ : الرَّفِيعُ الْقَدْرُ . وَالْخَطِيرُ : الْوَضِيعُ ضِدُّ حَكَاهُ فِي الْمَصْبَاحِ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَأَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ نَظَرًا إِلَى مَنْ خَصَّ الْخَطَرَ بِرَفْعِ الْقَدْرِ
كَمَا تَقَدَّمَ . يَقَالُ : أَمَرْتُ خَطِيرًا أَيْ رَفِيعًا وَقَدْ خَطِرْتُ كَكَرْمُ خُطُورَةٍ
بِالصَّمِّ . الْخَطِيرُ : الزِّمَامُ الَّذِي تُفَادُ بِهِ النَّاقَةُ عَنْ كُرَاعٍ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " أَنْزَلَهُ قَالَ الْعَمَّارُ : جُرُّوا لَهُ الْخَطِيرَ مَا أَنْجَرُوا
لَكُمْ " . وَفِي رِوَايَةٍ " مَا جَرَّهَ لَكُمْ " . وَمَعْنَاهُ اتَّبَعُوا مَا كَانَ فِيهِ مَوْضِعُ
مُتَّبِعٍ وَتَوَقَّوْا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَوْضِعٌ . قَالَ شَمْرٌ : وَيَذْهَبُ بَعْضُهُمْ إِلَى
إِخْطَارِ النَّفْسِ وَإِشْرَاطِهَا فِي الْحَرْبِ . وَالْمَعْنَى اصْبِرُوا لِعَمَّارٍ مَا صَبِرَ
لَكُمْ . وَجَعَلَهُ شَيْخُنَا مَثَلًا وَنَقَلَ عَنِ الْمَيْدَانِيِّ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوْلًا وَهُوَ
حَدِيثٌ كَمَا عَرَفْتَهُ . الْخَطِيرُ : الْقَارُ نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ . الْخَطِيرُ : الْحَبْلُ
وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُ حَدِيثِ عَلِيِّ السَّابِقِ وَنَقَلَهُ شَمْرٌ وَهُوَ أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ .
وَقَالَ الْمَيْدَانِيُّ : الْخَطِيرُ : الزِّمَامُ وَالْحَبْلُ فَهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ . الْخَطِيرُ
: لُغَابُ الشَّمْسِ فِي الْهَاجِرَةِ نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ وَهُوَ مَجَازٌ كَأَنَّ رِمَاحَ
تَهْتَزُّ . مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا الْخَطِيرُ : طُلَامَةُ اللَّيْلِ نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ .
الْخَطِيرُ : الْوَعِيدُ . وَالنَّشَاطُ وَالتَّصَاوُلُ كَالْخَطَرَانِ مُجَرَّكَةً . قَالَ
الطَّرِمَّاحُ :

بَالُوا مَخَافَتَهُمْ عَلَى زَيْرَانِهِمْ ... وَاسْتَسْلَمُوا بَعْدَ الْخَصِيرِ فَأُخْمِدُوا .
وقول الشاعر : .

" هُمُ الْجَيْلُ الْأَعْلَى إِذَا مَا تَذَاكَرَتْ مُلُوكُ الرِّجَالِ أَوْ تَخَاطَرَتْ
الْبُزُلُ . يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخَطِيرِ الَّذِي هُوَ الْوَعِيدُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مِنْ خَطَرِ الْبَعِيرُ بِذَنْبِهِ إِذَا ضَرَبَ بِهِ . وَخَطَرَ بِنَفْسِهِ يُخَاطِرُ وَبِقَوْمِهِ
كَذَلِكَ إِذَا أَشْفَاهَا وَأَشْفَى بِهَا وَبِهِمْ عَلَى خَطَرِ أَيِّ إِشْرَافِ عَلَى شَفَا
هُلْكَ أَوْ نَيْلِ مُلْكَ . وَالْمَخَاطِرُ : الْمَرَاقِي كَأَخْطَرَ بِهِمْ وَهَذِهِ عَنْ
الزَّمْخَشَرِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : " أَلَا رَجُلٌ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ " أَيِ
يُلَاقِيهَا فِي الْهَلَاكَةِ بِالْجِهَادِ . وَالْخِطْرَةُ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ : عُشْبَةٌ لَهَا قَضِيَّةٌ
يَجْهَدُهَا الْمَالُ وَيَغْزُرُ عَلَيْهَا تَنْبُتٌ فِي السَّهْلِ وَالرَّمْلِ تُشْبِهُ
الْمَكْرَةَ . وَقِيلَ : هِيَ بِقَوْلَةٍ : وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْخِطْرَةُ
بِالْكَسْرِ تَنْبُتُ مَعَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ وَهِيَ غَيْرَاءٌ حُلَاوَةٌ طَيِّبَةٌ يَرَاهَا مَنْ
لَا يَعْرِفُهَا فَيَطْنُ أَنْزَهَا بِقَوْلَةٍ وَإِنَّمَا تَنْبُتُ فِي أَصْلِ قَدِّ كَانَتْ لَهَا قَبْلَ
ذَلِكَ وَلَيْسَتْ بِأَكْثَرِ مِمَّا يَنْتَهَسُ الدَّابَّةُ بِفَمِّهَا وَلَيْسَ لَهَا وَرَقٌ وَإِنَّمَا هِيَ
قَضِيَّةٌ دِقَاقُ خُضْرٍ وَقَدْ يُحْتَبَلُ فِيهَا الطَّيِّبَاءُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .
تَنْبُتُ جَدْرًا مِنْ رُخَامِي وَخِطْرَةٌ ... وَمَا اهْتَزَّ مِنْ تُدَّائِهَا
الْمُتَرَبِّلُ